شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

رأت « شؤون فلسطينية » ان تشارك في وقفة العرب التأملية في الايام الخمسة السوداء من حزيران وفي الهزيمة التي انبثقت عنها ، بنشر مقالة لاحد افراد هيئتها التحريرية حول الفهم الفلسطيني لتلك الهزيمة ، وهو موضوع لم يعالج حتى اليوم بالرغم من اهميته . وطبيعي ان هذه المقالة ، شأن سائر ما ينشر في « شؤون فلسطينية » ، انما هي تعبير عن راي كاتبها ، ولا تلزم بالضرورة هيئة التحرير ولا النشرة الدورية ككل . وشأن سائر ما تنشره « شؤون فلسطينية » ايضا ، نضع الآراء الواردة في المقالة امام القارىء كاجتهادات وكأفكار ليتناقش معها ويحاورها . واسرة التحرير ، ومن ضمنها صاحب المقال ، ترحب بكل ما يصل من القراء من تعليقات او مناقشات .

ومشاركة في الذكرى نفسها رغبت « شؤون فلسطينية » ان تستطلع الاوضاع القاسية التي يخضع لها أبناء شعبنا الصامدون في الارض المحتلة في السنوات الاربع الاخيرة استطلاعا مباشرا وفي أرض الصمود نفسها . ولذلك اوفدت ، لهذا الخصوص ، كاتبة بريطانية خبيرة بالمنطقة . وقد قضت هناك عدة اسابيع ، تتجول وتستفسر وتشاهد وتستمع وتلاحظ وتسجل . وننشر ، في هذا العدد ، اولى رسائلها .

وكان مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية قد دعا سبعة من المفكرين العرب الى ندوة مغلقة لبحث النتائج العملية لاية تسوية سلمية ، من الجوانب القانونية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والعقائدية والاجتماعية والتكنولوجية . وكان بين مواد البحث اوراق عمل ثلاث عالجت جوانب ثلاثة (قدمها الدكاترة أسعد رزوق ونديم البيطار وصلاح الدين الدباغ) . وتنشر « شؤون فلسطينية » هذه المعالجات في عددها الثالث هذا ، القريب صدوره من ذكرى الهزيمة ، وذلك لابراز خطورة التسوية السلمية لا من حيث المبدأ فحسب بل من حيث الآثار العملية على الاصعدة المختلفة ، وهي آثار تكمل ، اذا حصلت ، هزيمة حزيران وتجسدها في مكاسب اسرائيلية تفوق الهزيمة السابقة خطورة . لكن اصحاب المعالجات الثلاث المذكورة يؤكدون على ضرورة مطالعة معالجاتهم كأوراق بحث وكأفكار أولية للمناقشة وليس كأبحاث متكاملة .

وما دامت « شؤون فلسطينية » تسمح لنفسها بأن تتحدث عن نفسها في هذه الصفحة ، فلا بأس من أن تذكر للقارىء انها ، وبفضل اقباله على عدديها الاولين ، زادت من عدد النسخ المطبوعة ، ابتداء من هذا العدد الثالث ، بنسبة الثلثين . فانه يؤسفها (بقدر ما يرضي غرورها !) ان الالف النسخ التي طبعت ووزعت من كل من العددين السابقين قد نفدت من المكتبات (« قد طارت من الاسواق » اذا اردنا ان نقتبس من تقرير شركة التوزيع) خلال ثلاثة اسابيع فقط من تاريخ صدور كل من العددين ، بحيث تعذر على الادارة تلبية طلبات المشتركين وأصحاب المكتبات ووكلاء التوزيع . ومع هذا، وبقدر ما سيؤسفنا ان يبحث قراء عن العدد الثالث ولا يجدونه في حال نفاد النسخ الاضافية أيضا ، نرجو ان يضطرنا القراء الى القفز مرة اخرى في العدد الرابع او الخامس .